

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٠٢)

محمد الشرافي

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين المسلمين اجمعين. اما بعد قال الشيخ عبدالعزيز السدحان حفظه الله. وضوح الكلام قدر قدر الامكان خاصة - [00:00:00](#) مع العوام وعدم استعمال العبارات الغامضة والمصطلحات الغريبة لان ذلك مما يستعصي على افهامهم. فالاولى ان ينزل في اسلوبه قدر الامكان. مما يعينهم على فهم مراده ومقصوده قال الاصمعي كنت اذا سمعت ابا عمرو ابن العلاء يتكلم ظننته لا يعرف شيئا كان يتكلم كلاما سهلا - [00:00:20](#)

والعجب ان ابا عمرو ابن العلاء هو شيخ القراء والعربية. ومن امثلة التنطع والتقعر في الكلام. ما جاء في ترجمة هشام ابن عمرو المفوطي ان رجلا اراد ان يسأله عن عمره فقال كم تعد من السنين؟ قال من واحد - [00:00:45](#) الى اكثر من الف قال لم ارد هذا كم لك من السن؟ قال اثنان وثلاثون سنا قال كم لك من السنين قال ما هي لي كلها لله. قال ما سنك؟ قال عظم. قال فابن من انت؟ قال ابن ام - [00:01:05](#)

واب قال فكم اتى عليك؟ قال لو اتى علي شيء لقتلني. قال ويحك فكيف اقول؟ قال قل مضى من عمرك؟ ما شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:25](#) اما بعد فان هذا المبحث الذي عقده الشيخ جزاه الله خيرا في اه طالب علم في المجتمع وخلاصة ما المراد هذا المبحث انه ينبغي لطالب العلم ان يتكلم مع الناس بكلام مفهوم كلام واضح. واما التقعر - [00:01:45](#) في العبارات او ان يأتي بالفاظ كبيرة ما يفهمها العوام فهذا لا يناسب. من ذلك يعني ما يذكروهم يذكر واحد والمسألة فيها خلاف وقد قال بعض العلماء فيها يجوز بعضهم قال لا يجوز قال مكروه ورجح بعض العلماء - [00:02:05](#)

هذا في حال بالحال هذا الكلام ذا وش تقول انت اصلا؟ قل يجوز ولا ما يجوز بس وان ذكرت الدليل فهذا ايضا يعني نافلة يعني اعطي الناس الحكم بسهولة. واما التقاعد في الكلام وانا بصفتي - [00:02:25](#)

وانا انا ذاتني ذات نفسي انا انا شخصا هذه شخصا ولا غير شخصية قدام العوام وش تبي شخصا؟ ما انت في مقابلة تشتغل في شركة ولا تشتغل في في مؤسسة شخصا وما شخصا. فالانسان ينبغي ان يكون كلام مفهوم سهل - [00:02:43](#) من غير تقعر ولا تكلف. والله عز وجل ما يحب المتكلفين. قال الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من ومعنا من المتكلفين. نعم. قال حفظه الله. قال الامام الذهبي رحمه الله تعالى متعقبا هذا التكلف - [00:03:03](#)

هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعرين من العلم. عبارات وشقاشق لا يعبا الله بها. يحرفون الكلم عن مواضعه قديما وحديث فنعوذ بالله من الكلام واهله. وهشام هذا من ائمة المعتزلة. قال حفظه الله - [00:03:23](#)

طيب ائمة المعتزلة خلاصة منهم اهل بدع. هذا المعتزلين. نعم. الانبساط للناس ورحابة صدر وتحمل سماع مسائلهم ومشاكلهم بطيب نفس وسعة بال. هذا مبحث اخر يعني ينبغي لطالب العلم عن مجتمعه. نعم. لان - [00:03:43](#)

مما يحبه لهم ويأمنون بسؤاله وثمرة ذلك قبول نصحه وتعليمه. فطالب العلم كال مورد يرد الناس وعنه يصبرون. المورد يعني مثل البئر ومثل بركة الماء اللي يشرب منها الناس. نعم. فلا بد ان يوطن نفسه على حسن - [00:04:03](#)

ثق على حسن مقابلتهم ما استطاع الى ذلك سبيلا. وليحذر من تنفيرهم واظهار التضجر والملل. فان ذلك قد يحملهم على البعد عن اهل للعلم بل والى تعميم الحكم عليهم جميعا. ولذا كان سلفنا الصالح ارحب الناس صدرا لعوام المسلمين. فنفع الله - [00:04:23](#)

بهم القاصي والداني والامر يسير على من يسره الله عليه. فعلى طالب فعلى طالب العلم ان يحتسب وان يحاول اطرن نفسه على التحمل فان كان ذلك فلن يرى فلن يرى ولن يسمع باذن الله الا خيرا. كما قال تعالى - [00:04:43](#)

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. نعم. هذي الخصلة ما يلقاها الا من صبر هو تحمل الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم - [00:05:03](#)

لكن ليس معنى هذا الانسان يبتذل ويضيع وقته ويضيع ايامه ولياليه لا ينبغي للانسان ان يكون بخيلا بوقته حريصا على ساعاته ولا يندمج مع الناس في في لهوهم ولغوهم والغالب ان مخالطة العوام يعني - [00:05:23](#)

الوقت لكن يعني يمكن يجمع الانسان بين رحابة الصدر وطيب النفس مع حفظ وقته فاذا قابلهم واذا صار هناك امر لا بد ان يأتيه فانه يخالطهم يعني بقدر الحاجة ولكنه يحفظ وقته تماما ولعله يأتي ان شاء الله تعالى - [00:05:43](#)

ابحث في هذا خاص لكن نشر اليه انه يجب على طالب العلم ان يكون حريصا على وقته اشد من حرصه على المال. وقد قال الحسن البصري رحمه الله ادركت اقواما يعني الصحابة رضي الله عنهم وكبار التابعين. قال لقد ادركت اقواما كانوا اشد حرصا - [00:06:03](#)

على اوقاتهم اشد منكم حرصا على دراهمكم. كم انسان ما يضيع فلوسه فهكذا كان يضيع وقته. ثم يدعو الله عز وجل حفظ الوقت ويكثر من الجلوس في المسجد. فان المسجد ابرك الاماكن واحبها الى الله عز وجل وابعدها عن الضوطاء - [00:06:23](#)

فيكثر الجلوس في المسجد مع القيام بواجباته من القيام بحق اهله واذا كان عنده دوام يعني عمل يعمل او دراسة يدرس لكنه ما استطاع يكثر الجلوس من المسجد يفعل. نعم. قال حفظه الله واسوق اليك بعض الامثلة عن السلف - [00:06:43](#)

الصالح في هذا الشأن. كان عمرو بن الحارث المصري كان يخرج من داره فيرى الناس صفوفًا يسألونه عن القرآن. والحديث والفقه والشعر والعربية والحساب. ما شاء الله. ها هذا حفظ وقت هذا اذى اللي نريد. هذا الذي نريد اما يروح - [00:07:03](#)

العوام بلا كشتات وطلعات وروحات وفي الاعراس من قبل العصر بعد العشاء بعض الناس ربما يقصر في الصلاة والله عندنا عرس وامام او مؤذن او حتى ربما يعني سيشاهد يضيع الصلاة عشان والله عندنا زواج والناس جايين والعالم جايين من الرياض -

[00:07:23](#)

بعدين ثم يسهر ثم ربما حتى اظع الفجر. نعم. وكان الامام ما لك رحمه الله تعالى يأتي المسجد فيشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويجلس في المسجد فيجتمع اليه اصحابه. وقال حكيم بن حزام رضي الله عنه - [00:07:48](#)

رضي الله تعالى عنه ما اصبحت وليس ببابي صاحب حاجة الا علمت انها من المصائب التي اسأل الله الاجر عليه عجيب هذا حكيم بن حزام رضي الله عنه هذا كان معطاء في الجاهلية والاسلام طالب العلم الصغير الذي ما بعد عنده شيء - [00:08:08](#)

يبدأ يفتح الناس وانا اه لازم اني انفعهم واروح يضيع نفسه هذا يضيع نفسه. فينبغي لطالب العلم الصغير ان ينزوي من مجالس العوام الان ينزوي عنها ويكثر الجلوس في المسجد يحفظ وقته لكن عند الموجبات وعندما يكون هناك داعي يكون معهم - [00:08:29](#)

مثل ماذا؟ مثله كان عند ابيه عزيمة ما يبغى والله باجلس في المسجد بالناس من يستقبلنا وابوك من يخدمه اخوه الكبير مثلا عمك يكون عنده مثلا زواج فلا تشارك هم مع القريب والبعيد والجاي والرايح هذي الاوقات تضيع. نعم. قال حفظه الله نشر العلم والفائدة

بينهم في - [00:08:50](#)

في وقت يراه مناسباً لذلك. وهذا لطالب العلم الذي قد حصل العلم. نعم. قال حفظه الله وبذل الجهد في ذلك والحذر من الفتور او التخلي عن ذلك بحجة قلة المستفيدين والراغبين. والشيخ حفظه الله يعني تكلم هذا في - [00:09:15](#)

يلقيها كان بين طلاب علم ووجد طلاب علم واذا اليوم موجودون يعني هناك من قد حصل العلم لكنه انزوع نفسه ولم ينفع الناس وربما يكون في مدينة مليئة بالعلماء مثل الرياض الان - [00:09:35](#)

ومثل مدينة ومكة على ان الانسان يستطيع ينفج حتى في هذه المدن. لكن وجد من طلاب العلم ممن هم طلاب علم. لكنهم ماتوا وربما نسوا علمهم بسبب لم ينشروه. والا في ان القرى والهجر بل حتى المدن الكثيرة. في ارجاء البلاد وخارج البلاد - [00:09:50](#)

يحتاج الناس الى نشر العلم ويتحرك الانسان. والحمد لله يعني يوجد امثلة ونماذج في يعني قريبة منا يعني قريبون يعني ما شاء الله

هم جهود سواء في المدن او حتى خارج المملكة لهم جهود مشكورة في نشر العلم وفي المعاهد وفي خلق التحفيز - [00:10:10](#)
مع الحرص خاصة في هذا الوقت على ان يكون انسان رسميا. ومن ذلك ان يشعر الوزارة ان يخرج خارج المملكة لا بد يشعر وزارة اه
وزارة الشؤون الاسلامية بذهابه. وانا فعلت هذا حينما لبعض البلاد القريبة. قدمت على الوزارة - [00:10:30](#)

جزاهم الله خيرا اه فالمقصود الانسان ينشر ايضا في البلاد الحمد لله الان يقدم رسميا ومكاتب الدعوة يعني ترحب بل الان هناك
برنامج اسمه تيسير وهو على اسمه تيسير. يعني يسر الله به - [00:10:50](#)

في المحاضرات والكلمات والدروس يعني في الغالب فيما سبق قبل سنوات كان اذا قدم احتاج الى شهر او شهرين ربما اكثر من اجل
ان يأتيه الفسح الان لا خلال اربعة ايام بالكثير ياتي الفسح حتى ربما الانسان الى ابها يتمشى هو انا وطالب علم يقدم على طول
يتواصل مع في المكاتب يروح مثلا ايام - [00:11:07](#)

الى الجدة مثلا الى الشرقية وهم اهل العلم وعنده شهادة يقدر على طول بل حتى الان في الكلمات اللي داخل يعني دخل المدينة داخل
المحافظة بسهولة يطلعون بفسح فالانسان ينشر علمه ينشر يعني يتحرك واما ان الانسان يعني يترك العلم ويذهب فاول من يتضرر
هو - [00:11:30](#)

لان الانسان اذا ما علم العلم يكسب واذا الانسان نشر العلم وصار يخالط الناس وينشر ويرى حاجتهم يتنشط ايضا ويضبط العلم
والعلم الذي معه يتكرر وينضبط نعم قال حفظه الله فعليه ان يحرص على نشر العلم فان كثر الراغبون او قلوا فلا ضير وهو مأجور
في - [00:11:58](#)

وربما ينفع الله بذلك القليل نفعا عظيما. واذا اثر عليه قلة المنتفعين فليجعل نصب عينيه حديث يأتي ومعه النفر ويأتي النبي ومعه
العشرة. ويأتي النبي ومعه الخمسة. ويأتي النبي وليس معه احد. وفي لفظ - [00:12:23](#)

يمر النبي الى اخر الحديث. نعم. وفي الحديث المشهور. ذكر الشيخ الامام محمد عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد. قال عليه
يعني يوم القيامة فرأيت النبي معه الرهط والنبي ومعه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد - [00:12:43](#)

يعني الدعوة ومع هذا ما استجاب له احد ونقول هذا النبي الذي لا يسمعه الا واحد او اثنان او مع احد هذا قد نجح بنسبة مئة في
المئة قد بلغ البلاغ المبين واحسن لكن الاستجابة الله عز وجل انك لا تهدي لا تهدي من احببت ولكن الله يهديه من يشاء والمقصود -

[00:13:03](#)

الانسان ينشر العلم ولو لم يستجيب له احد لكن واقعنا اليوم عشرات بل مئات يستجيبون لك لكن من يتحرك؟ نعم. قال حفظه الله
وروى ايوب بن ابن سويد عن الازاعي - [00:13:23](#)

قال مات عطاء بن ابي رباح يوم مات وهو ارضى اهل الارض عند الناس وما كان يشهد مجلسه الا تسعة او ثمانية. الله اكبر سبحان
الله. هذا امام رحمه الله ومما ذكر - [00:13:39](#)

خالد المشيقح وهو احد كبار طلاب شيخنا رحمه الله الاستاذ دكتور الان يعتبر شهادته هذي بمصطلح الحديث بروفييسور استاذ دكتور
بروفييسور ذكر حفظه الله ان شيخنا رحمه الله كان يعني تدريسه على ثلاث مراحل - [00:13:59](#)

آآ يعني من مراحل الى الف واربع مئة وشوي يقول ما كان يحظر مجلس احد. الا احيانا واحد اثنان خمسة عشرة لم يتوفى الشيخ
رحمه الله الا ومجلسه بالمئات. وعلمه ينتشر نسيان عظيما لكن بعد ان صبر. صبر صبرا عظيما. وقد حدثني - [00:14:17](#)

الاخ شيبه هذا مصري توفي رحمه الله. يقول يعني كنت احضر مجلس الشيخ واحد او اثنين يقول مرة جيت وظننت اني متأخرا
يقول فلما جيت يعني تدور الشيخ ما لقيته يقول فقلت وين معاني الشيخ والدروس والطلاب - [00:14:37](#)

فنظرت فاذا الشيخ رحمه الله قدام ماسك المصحف يقرأ ما في عنده احد يدرسه. قاعد يقرأ في المصحف. يقول فانسلت واخذت
حذياني وهربت لحالي يقول رحت قال سبحان الله العظيم. نعم. المقصود ان هذا الكلام ليس كثرة الناس ولا - [00:15:00](#)

قلتهم مقياسا. قال حفظه الله وليحذر كل الحذر من مداخله الشيطان والعجب عند كثرة الحضور. قال عبدالرحمن ابن مهدي رحمه
الله تعالى كنت اجلس يوم الجمعة فاذا كثر الناس فرحت واذا قلوا حزنت فسألت بشر ابن منصور فقال - [00:15:20](#)

هذا مجلس سوء فلا تعد اليه فما عدت اليه. سبحان الله. الله اكبر الله اكبر. يعني يقول لاكثر الناس انبسطت واذا قلوا يعني حزنت.

فسألنا بشر منصور اما من شيوخ او من اقرانه الكبار قال هذا مجلس سوء. لانك ما اردت هذا الله عز - [00:15:40](#)

وقد حدثنا شيخنا رحمه الله ان شيخه ابن سعدي رحمه الله في اول امره كان يأخذ الطلاب ويدرسهم في ربه وش الربيع يا محمد؟

في ربة المسجد. ها؟ تحت يعني الخلوة. لا الزاوية - [00:16:00](#)

يقول ياخذ في ربه في المسجد في ربه يعني في الزاوية يقول ان جاء احد ترانا نسولف ليه ها؟ لا عشان ما يرائي ان يدرس وانه

شيخ وانه سبحان الله العظيم. فكان حريص وايضا كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله. ايضا في اول امره كان - [00:16:21](#)

يقول طلاب المعهد العلمي تعالوا ادرسكم. كان يمسك الطلاب يدرسهم. يعني ما هو بالطلاب يجونه لا هو يدورهم تعال تعال خل

ادرسك وش تبني فرائض ولا بلاغة ولا نحو هذا درسك - [00:16:50](#)

ويدرسو سبحان الله العظيم. الله اكبر. ومما يعني اثر عن شيخ فرج حفظه الله دكتور مفرج الدوسري جزاه الله خيرا يقول ان اقبال

الناس على الانسان في اول امر فتنة ان يطالب - [00:17:04](#)

باول ما يسوون محاضرات او كلمات يبدأ الناس يروجون له. ما شاء الله عليه ذا مؤثر ذا كذا ذا كذا. او يفتح درس مثلا ثم يجيه

عشرات هذا فتنة كون الانسان يأتيه اناس قليلون يعني شويين احسن عشان ما ينفتن واني انا واني ربما الانسان يفتتن وهذا -

[00:17:24](#)

وقد كان الامام احمد رحمه الله له فترتان مشهورتان فترة الفتنة السجن والظرب مع ثلاث من خلفاء بني العباس ثم فترة الظهور حتى

لما اتى اظن انه متوكل اظهر امره ونشره فقال - [00:17:46](#)

احمد هاديك فتنة وهادي فتنة اقبال الناس على على طال عمري فتنة فيفرح الانسان ايضا بهذا ويتوقى والله المستعان. نعم. قال

حفظه الله وانظر رعاك الله اثر العالم اذا صدق في تعليمه. جاء في ترجمة الامام بقي ابن مخلد القرطبي رحمه الله تعالى انه عني

بالحديث عن - [00:18:06](#)

اية لا مزيد عليها وادخل جزيرة الاندلس علما جما وبه وبمحمد ابن وضاح صارت تلك الناحية دار حديث. وفي ترجمة هشام ابن

القاسم كان اهل بغداد يفخرون به. ومن العجائب ان يزيد ابن عبد الملك نفى عراك ابن مالك الى دهلك - [00:18:28](#)

جزيرة بين بر اليمن وبر الحبشة. فكان اهل دهلك يقولون جزى الله عنا يزيد خيرا. اخرج الينا رجلا علمنا الله خير على يديه. الله اكبر.

صار هذا خير. يعني راح يبسجنه في الناس التي تنتفع به. فسبحان الله طالب العلم - [00:18:48](#)

مثل المطر حيثما هطل يعني نفع الله عز وجل به. نعم. قال يونس بن عبيد ما رأيت احد انصح للعامة من ايوب والحسن. وقد تقدم ان

ان عمرو بن الحارث المصري كان يخرج من داره فيرى الناس صفوفًا - [00:19:08](#)

يسألونه عن القرآن والحديث والفقه والشعر والعربية والحساب. نعم. ومن ذلك الان يعني تجد بعض الشباب اللي فيه خير تجده يعني

في مثلا حول المسجد او في المسجد تجده شوي الا جاي عند شايب قاعد يعلمه يسولف معه ويوضح له اخطائه يأتي عند اه -

[00:19:28](#)

يعني مثلا عامل اخطأ في السجود او الركوع يتلطف معه ويسولف معه ثم يعلمه هكذا مثلا عند المغاسل في الوضوء يعلم الناس الله

عز وجل به نعم. قال لو دخل في دكان مثلا وجد مثلا يبيعه للدخان او وجد دخل المطعم فاذا الاغاني - [00:19:48](#)

مرتفعة تجده بلطافة وبكلام زين يعني تجده ينفع الله عز وجل به لا يكون جافا جافيا. نعم. قال حفظه الله طالب العلم عند شراء

الكتاب واقتنائه. من المعلوم ان شغف طالب العلم باقتناء الكتب امر مسلم وطلبة العلم في هذا الشغف وحب - [00:20:08](#)

الاقتناء للكتب والمراجع ما بين مستقل ومستكثر خاصة في هذا الزمن الذي تيسرت وكثرت فيه وسائل الطبع والنشر واصبح النشر

والتوزيع تتنافس في المسابقة على محاولة التصدر في باب التحقيق واخراج الجديد. وهذا ولله الحمد والمنة من فضل الله -

[00:20:28](#)

على العلم واهله وطلابه ولا بد من الاشارة الى ان بعض ما ينشر لا يخلو لا يخلو من خلل في في لا يخلو من خلل فيه بحسب الكاتب

او المحقق ويكون الخلل معروفا عند مشايخ العلم وطلابه المتمكنين في الطلب. وعودا على بدء يقال انه - [00:20:48](#)

هناك بعض الامور التي تعين طالب العلم عند عزمته على شراء الكتاب او الكتب رأيت رأيت بيانها لعلها تكون معينة له وفي اختياره للكتاب الذي يريد اقتناء الكتب التي يريد اقتنائها فمن ذلك. الاول استشارة بعض المشايخ - [00:21:08](#)

او طلبة العلم المشهود لهم قبل اقتناء الكتاب المراد شراؤه. الثاني اذا كان الكتاب المراد شراؤه شرحا لكتاب معين فينبغي التأكد هل هناك شروح اخرى للكتاب؟ فان كان هناك شروح اخرى فعليه ان يتأكد ايضا اي تلك الشروح اجمع - [00:21:28](#)

واكثرها علما اقري الحاشية. مثال ذلك رياض الصالحين له شروح منها دليل الفالحين ونزهة المتقين. ومما صدر اخيرا شرح للشيخ ابن عثيمين رحمه الله طيب المتقين لابد ان نشير انها اشعرية وان هذي واضحة فيها - [00:21:48](#)

فلا ينبغي لطالب العلم المبتدأ وربما ان يقتنيها ويقرأ فيها فيكون حذرا لكن شرح شيخنا رحمه الله آ مأمون موثوق. نعم. وكتاب صحيح البخاري له شرح له شروح كثيرة. منها فتح الباري لابن حجر - [00:22:11](#)

وعمدة القارئ العين للعين وشرح القسطلاني. القسطلان. احسن الله. وشرح القسطنطيني وغيرها. وفيها الحمد لله انا شرح لي الشيخ انه خرج والشيخ الراجحي وهذا اذان موثوقان اما ابن حجر والعين ففيهما الا اذا اخذ الانسان نسخة اللي على الاقل يا شيخ ابن باز خاصة في كتاب الايمان وكتاب - [00:22:31](#)

نعم. ومثال اخر سنن الترمذي له شروح. منها تحفة الاحوذ للمباركفوري. وعارضة لابن العربي والنفح الشدي لابن سيد الناس ولم يتم. احوذ بالعربي انفعها لكن الطبعة سيئة ولذلك تحفة الاحوال تكفي - [00:22:57](#)

نعم. الامر الثالث اذا وقع الاختيار على شرح معين لكتاب معين. فالاولى اي التأكد من طبعا الشروح المقصود من طبعات الشرح المقصود فان كان له اكثر من من طبعة حرص على السؤال عن اجود الطبعات - [00:23:21](#)

اقرأ تحت يا شيخ. ايه. مثال ذلك فتح الباري له اكثر من طبعة. السلفية التي علق عليها تعليق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وهناك طبعة اخرى تعرف بطبعة بولاق - [00:23:40](#)

ومن العلماء ان اعتنوا بهذا المسألة في الطبقات الشيخ الخضير حفظه الله. وعندنا الشيخ بريك بن محمد حفظه الله ايضا له عناية الطبقات وممن يؤخذ رأيه فيها. نعم. الامر الرابع اذا كان الكتاب المراد شراؤه محققا - [00:23:56](#)

فليحرص على اجود النسخ تحقيقا. مثال ذلك تقريب التهذيب له عدة طبعات منها الطبعة الباكستانية وطبعة بتحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف وطبعة بتحقيق عوامة واخيرا طبعة بتحقيق صغير احمد شاغف الباكستاني قدم لها - [00:24:16](#)

بكر ابو زيد رحمه الله. مثال اخر كتاب الكلم الطيب لشيخ الاسلام حققه الشيخ الالباني رحمه الله وحققه الشيخ الارناء رحمه الله الامر الخامس اذا كان الكتاب يتكون من عدة من عدد من الاجزاء فليطابق رقم الجزء المكتوب على الغلاف الخارجي على الرقم الداخلي - [00:24:36](#)

للتأكد من مطابقة الترقيم. الامر السادس محاولة التصفح السريع لصفحات الكتاب او الكتب. خشية وجود بياض في بعض او التصاق احيانا تكون الصفحة ملتصقة الانسان كل مرة يأتي بالسكين او بالمقص من اجل يشيله فتأكد قد يكون فيها - [00:24:58](#)

ونقص واحيانا منقبة. هذا يعني موجود وان كان نادرا. الغالب المكتبات الان يحرصون على هذا. نعم الامر السابع الحرص على النسخ المجلدة وذات الخط الواضح قال الذهبي من الامور التي يشغف التي يشغف بها المحدث - [00:25:18](#)

تحصيل النسخ المليحة المجلدة يعني اللي فيها الكعب هذا اما اللي كالأوراق يعني كالورق العادة انها تخرج لانها صمم مجرد صمغ اما هذي تكون فيها خيوط مبطوطة نعم الامر الثامن اذا كان الكتاب كبيرا فان - [00:25:39](#)

استطاع ان يتصفح فهرسه ففيه فذلك خير كثير لانه بذلك يعرف محتوى الكتاب اجمالا الامر التاسع عدم اهمال الكتاب برم او اتكاء عليه او ما شاكل ذلك. قال نعيم ابن ناعم لما سئل الامام احمد اضع الرجل الكتب - [00:25:59](#)

تحت رأسه قال اي كتب؟ قال كتب الحديث؟ قال اذا خاف ان تسرق فلا بأس. واما ان يتخذها وسادة فلا. نعم فاذا كان لمصلحة الكتاب لا بأس. واما اذا كان مصلحته فلا. الكتب ما تمتحن. ايضا من ذلك يضع الانسان كتابه على الطابون السيارة - [00:26:18](#)

وتحرقه الشمس ويتنفخ او يحط فيه اوراق حقت المؤسسة وحق البيت او بعض الناس يحط القلم كذا ويخليه بنفس في الكتاب هذا ليس من عينيه في الكتاب ومن ذلك الشيخ ما ذكرها الانسان اول ما يكتب اكتب اسمه - [00:26:38](#)

البسمة ثم يكتب اسمه الحقيقي مو باسمه التجاري الان وحق فلانة فلان هذا مو باسم ذا علي محمد ناصر مو باسم هذا هذا ليس اسمه عربيا بل فلان ابن فلان ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - [00:26:57](#)

الاسماء عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب واكثر الناس حتى طلاب العلم تجده هكذا يفعلون شو اسمك؟ قال علي ناصر الاخ قال ناصر محمد عبد الله ما هي باسماء هذي هذي الاسماء اعجمية والله المستعان هذا يعني آ صاحب اللغة صاحب اللغة المستقيمة يمج هذا الكلام - [00:27:17](#)

يا مجة كما ان عوام الناس الان يوم ما تجون هذا ايش محمد بن ويش مش بن ذا ايش مشي الامور ذي هكاك انتكست الفطر. والله المستعان. نعم. الامر العاشر الاتصال الهاتفي بالمكتبات ودور النشر للسؤال عن - [00:27:38](#)

وجود الكتاب ومعرفة تفاوت الثمن ليتوفر بذلك لك امران حفظ بعض وقتك وحفظ بعض مالك الامر الحادي عشر ومما ينبغي ان يحذر منه طالب العلم ان يكون همه ومقصده الوحيد في شراء الكتب هو التكثر بها وملء الادراج في منزله - [00:27:58](#)

ليراها الناظرون ليس الا فهذا مزلق خطير ومرتع وخيم. يعني يتزين بالكتب. طيب وش الكتب ذي؟ حتى الرب ما لا يدري وش معناه او مخطئها وبعض الناس يحط الكتب كذا الله جميل لا تخريب الكتاب كذا يعني حطها عرض مايل - [00:28:16](#)

سبحان الله العظيم عشان تزين الحنة الثانية كذا والثالثة زخارف زخارف النية بلا كتاب هكذا يوضع فوق. وفي الان اشياء من الحديد اذا كان الدرج ليس مليئا تضع هذا ضبط الكتاب كذا عشان ما ما يميل اذا مال ترى يخرب في النهاية خرب نعم قال حفظه الله ومن منكرات المكتبة - [00:28:36](#)

ان بعضها تصبح غاية لا وسيلة للعلم. فيكثر فيكثر بعض الجهلاء من من جمع الكتب وتجليدها وزخرفتها بماء الذهب دون ان يتدارسوا ما فيها وهم يقصدون من جمعها التفاخر والرياء حتى يقال حتى يقال عنهم انهم علماء او طلبة علم - [00:29:02](#)

وقد زار احد العلماء مكتبة من هذا النوع فاعجب بها ولما اختبر صاحبها وجده جاهلا لم يقرأ ولم يطالع شيئا من كتبه فقال له مساخرا كتبك كثيرة وماؤك قليل. فلم يفهم هذا الامي معنى ما ذهب اليه العالم. الله المستعان. وفي - [00:29:22](#)

عدة اشربة ومحاضرات الان في اليوتيوب. الشيخ الفاضل عبد الكريم الخضير بعنوان طالب مكتب الطالب او طالب العلم شسمه؟ اسمه الغاب اسمه عني الان لكنه موجود طالبا كتب او او مكتبة طالب العلم او كيف كيف يكون مكتبته في هذا العنوان لعل احد يسعفنا بالعنوان. نعم - [00:29:42](#)

قال حفظه الله بعد هذا اسوق هنا شيئا من نواذر وطرائف بعض اهل العلم فيما يتعلق بشراء الكتب. عبد الله بن احمد الخشاب ذكر عنه انه اشترى يوما كتباً بخمس مئة دينار ولم يكن عنده شيء. فاستمهلهم ثلاثة ايام ثم مضى ونادى على داره - [00:30:12](#)

بلغت خمسمائة دينار فنقد صاحبها وباعه بخمسمائة دينار ووفى ثمن الكتب وبقيت له الدار. ايش اعداد ذكر عنه انه اشترى يوما كتباً بخمس مئة دينار ولم يكن عنده شيء تمهلهم ثلاثة ايام ثم مضى ونادى على داره فبلغت خمسمائة دينار فنقد صاحبها وباعه بخمسمائة دينار - [00:30:32](#)

ووفى ثمن الكتب وبقيت له الدار كيف بقيت له الدار؟ وهو باعها. هذا غريب لم افهم الاثر هذا واصل. الحسن ابن احمد الهمداني قال ابن الجوزي وبلغني انه رؤي في المنام في مدينة في - [00:31:02](#)

جمعت جمع جدران جدرانها من الكتب وحوله كتب لا تحد وهو مشتغل بمطالعتها. فقليل له ما هذه الكتب؟ قال سألت الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني. سبحان الله! يعني في بعد ان مات الله اعلم. نعم. ابن قمبر - [00:31:26](#)

الموصلي مجلد مجلد الكتب بالموصل قال اعطاني ابو عبد الله ابن ابي العلاء ابن حمدان دفتر اجلده واكد علي الوصية في حفظه فاخذته منه ومضيت الى دكاني وكان طريقي على دجلة فنزلت الى مشرعة اتوضأ فسقط الدفتر من كمي في الماء - [00:31:48](#)

طولته عجلا قبل ان يغرق وقد ابتل. فقامت قيامتي ولم اشك انه سيجري علي مكروه شديد من ابي عبدالله من ضرب وحبس واخذ مال فعملت على الهرب من الموصل. ثم قلت اجفئه واجلده واجتهد في ان اسلمه الى غلام له وهو - [00:32:08](#) هو لا يعلم واستتر. فان ظهر الحديث هربت. وان كفى الله تعالى ذلك وتمت عليه الحيلة ظهرت فحللته وجففته وثقلته حتى رجع واستوى. اكثر ما يمكن من مثله وجلدته وتأنتقت في التجليد - [00:32:28](#)

فلما فرغت منه جئت الى الحاجب لاسلمه اليه من باب الدار وامضي. فصادفت الحاجب جالسا في الدهليز. فسلمت اليه الدفتر. فقال ادخل وادفعه من يدك الى يده فلعله يتوقعك ولعله يأمر لك بشيء فقلت لا اريد فاني مستعجل فقال لا يجوز - [00:32:46](#) يبي ينحاش فقال لا يجوز ولم يدعني حتى دخلت اليه فلم اشك ان ذلك من سوء الاتفاق علي يؤدي الى المكروه الى دون نقط. المؤدي الى المكروه ومشيت في الصحن. او المؤدي اليه المكروه يمكن. خله بس - [00:33:06](#)

اه ومشيت في الصحن وانا في صورة عظيمة من الهم فوجدت ابا عبد الله جالسا على بركة ماء في صحن داره والغلمان على رأسه فاخرجت الدفتر منك امي فقال لاحد غلمانه خذه من يده وهاته. فجاء الغلام من جانب البركة وانا من الجانب الاخر - [00:33:26](#) ومد يده ليأخذه فاعطيته اياه فلم يتمكن في يده حتى سقط الدفتر في البركة وغاص الى قعرها فجن ابو عبد الله وشم وقال له مقارع مقارن مقارع مقارع العصا ايه مقارنة مقرعة وقال مقارع مقارع - [00:33:46](#)

حمدت الله عز وجل على استتار امري من حيث لا احتسب وكفاية ما كنت اخافه فخرجت والغلام يضرب. الله المستعان الله اكبر هذا من حرصه على الكتب الان الحرص على الجوال الجوال الحين مثل كتاب عند الناس والله المستعان الله يرحمنا برحمته - [00:34:06](#) احسن الله اليكم. يقول معاذ اشكل علي ما ذكرتم بالامس من انه لا ينبغي ان يكون اقبال العبد على الله سببه نيل خير في الدنيا. فكيف يجمع بين هذا وبين ترغيب الله للناس بالرزق الدنيوي في القرآن الكريم - [00:34:26](#)

اولا ودي انت والاخوان اليكم هذي اليكم اليك يكفي وشيخنا رحمه الله قد قال احد الطلاب هذا هو فقال احذف الميم اخف عليك واحب الينا. واما اه طلب الدنيا طلب الدين - [00:34:56](#)

هذا ممقوت الا ما جاء به الدليل. مثل ماذا؟ مثل الاستغفار ان الله عز وجل قال عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا مثله قول قتل قتيل فله سلبه -

[00:35:16](#)

هذا لا بأس على ان افراد آآ يعني النية للجهاد بدون سبب بدون غنيمة افضل وهكذا الاستغفار واما ان تجعل الدنيا مطية للدين فهذا ممقوت. قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي - [00:35:36](#)

اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وقال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدين نار تعيس عبد درهم تعيس عبد الخميصة تعيس عبد الخميعة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. فايس وان انتكس واذا شك فلا انتقش - [00:35:56](#)

يعني جعله ما قد يقدر الشوكة من يده. فالدنيا ما تطلب بالدين. منه الان بعض الناس ان يقرأ سورة البقرة للوظيفة او للزواج او عشان يشتري سيارة سبحان الله العظيم. ها هذي تأتي تبعا. والله عز وجل يقول ومن يتق - [00:36:16](#)

اجعل له مخرجا لكن ما تتقي الله من اجل المخرج. لكن تعبد الله عز وجل وتطيعه والله عز وجل اكرم منك. نعم ابو عبد الرحمن يقول هل يجوز ان اتصدق عن اخي بنية هدايته؟ لا اعرف في ذلك دليلا وخير من - [00:36:36](#)

دعاء دعاء ادعو الله عز وجل بالهداية. خليفة يقول احسن الله اليك هل يشترط لطالب العلم ان يكون حافظا للقرآن هذا يفرق بين طالب علم الصغير وطالب العلم الكبير اما الكبير نقول اقرأ نعم - [00:36:56](#)

في في العلم غير القرآن مع حفظك للقرآن. فانشق عليك حفظ القرآن فقد قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله في مثل هذا الناس ما عنده قدرة على الحفظ يقول كرر يقول يختم القرآن مثلا كل سبع ليال كل عشر ليال طول عمره - [00:37:16](#) يعني يحاول ان ينظر في آيات الاحكام في حفظها. ادلة الاحكام. مثلا في الزكاة قال الله تعالى وتحقق المحاصرات يحفظ هذه الآية.

هذا دليل على زكاة الحبوب والثمار. وغيرها الصيام كتب عليكم الصيام - 00:37:36

فإذا كان فاما الصغير فنقول ركز على حفظ القرآن. مع تعلم ما يجب عليك من امور الطهارة وامور الصلاة. لكنه لا ان يكون طالب

طالب العلم حافظ القرآن بمعنى استحضر تماما لكنه يقبح بطالب العلم الذي عنده قدرة على الحفظ والظبط - 00:37:56

ثم لا يتقن القرآن. تجد بعض الناس الان يقبل على الحديث وهذا قبيل. لكن موجود الان الحديث يضبط الرجال وربما يحفظ سنيهم

وشيوخهم ثم وفي القرآن صفر اليدين. هذا غير مناسب. نعم. ابو - 00:38:16

ابو ابراهيم يقول هل يحل الجوال محل الكتب؟ لان اي مسألة تقدر تحصل عليها منه بسهولة. اذا ضاع عند ابو ابراهيم نقول هذا

الجوال يستخدم عند المضايق. عند المضايق اما نجعل عمدة فلا ومن - 00:38:36

المضايق انسان مسافرا ما يستطيع من الكتب يخلي جواله معي يقرأ فيه. ومن المضايق ان يكون الانسان يعني يحتاج الى مسألة

الان. والكتب ليس عنده في الواقع الجوال الذي يحسن استخدامه هذا الحقيقة انه نافع جدا. وانا لا اخفيكم انتفعت به جدا -

00:38:56

لكن ليس الاصل الكتاب الجوال اصل الكتاب يبقى عندك الكتاب ثم كون الانسان يحمل كتاب ويقرأ في هذا فانفع ثم يقيد كيف تقيد

الشرح؟ كيف تقيد الفائدة الزائدة الجديدة؟ في الجوال؟ هنا فيها احيانا في الجوال فيه مكان تكتب فيه - 00:39:16

انت موب عندك هذا الكتاب هو الذي يبقى. نعم. ابو عبد العزيز يقول ما هي الوسائل التي تنمي حب طلب العلم في الشباب مع كثرة

وقلة مجالس العلم في هذا الزمان. الدعاء ادعو الله عز وجل هالدعاء ادعو الله عز وجل بان يشرح صدره وان يعينه. ان يصاحب

طلاب - 00:39:36

العلم الجادين طلاب العلم الجادين الذي يحفظون يقرأون يحضرون الدروس واما العوام فيخالط من الانسان بقدر الحاجة. واما طلاب

العلم الكسالى فهذا يفر منهم فراره من الاسد. لان هؤلاء يعني يؤثرون عليه اكثر من العوام. العوام قد ينفعهم يستفيدون منه. اما

هؤلاء يجرون الى الكسل. ومنه - 00:39:56

كتب تراها في كتب العلم والكتب اللي تحول العلم السير وقراءة فيها والسماع هذه باذن الله عز وجل تعينك ولو جاء الانسان له درسا

مع نفسه يعني في كتاب بشكل مستمر - 00:40:23

يعني يقرأ مثلا في الاسبوع مرتين او ثلاث مرات يسمع هذا باذن الله كالوقود. يعني مثل السيارة ينفذ وقوده مر المحط يعني هذا

سبحان الله العظيم يشحنك بيد الله عز وجل. نعم. خليفة يقول اذا تيسر لطالب العلم الدخول في اربع دورات في اليوم لوصول -

00:40:38

ثلاثة والعقيدة الوسطية وكتاب التوحيد والاربعين النووية. يستمر في دراستها جميعا ام يكتفي بواحدة منها؟ هذا ايضا يختلف

اختلف طلاب الاستيعابا ووقتا فبعض الناس جيد وعنده قدرة على ان يستوعب هذا وهذا. ويكون مثل هذا قد تقدم في العلم. يعني

طالب علم متوسط ينفع له. بشرط ان يكون ايضا - 00:40:58

قدرة واستيعاب وعنده وقت. اما انسان آآ عنده دوام وعنده ابوه بيؤديه لغسيل كلى. واما يوديهها مستشفى يعني بشكل دائم ما يعمم

هذا يا شيخ ما يعمم وانما آآ يعني ينظر في كل انسان بحسبه. الطيب يقول هل من - 00:41:22

هل من الممكن ان يحمل طالب العلم الكتاب في الاسفار؟ ام هل هذا فيه رياء بالعكس هذا من انفع ما يكون. يحمل كتابه معه ولا

عليه. ثم يجاهد نفسه في الرياء. يعني بعض الناس - 00:41:44

واضح الرئة قدام الناس والناس نازلين توهم يحطون الخيمة والاخ جاب الكرسي ويحط رجله على رجله يقرأ وش تقولون يا باشا من

همك في الكتب ما شاء الله عليك والله انك طيب واشتغل مع الناس خلك يعني نافعا لاخوانك - 00:42:01

واما يعني انزلوا وجلسوا وتعدوا ثم اخذ كتابه انعزل في مكان وقعد يقرأ هذا نافذة او مثلا في يمشون ويعني سولفوا شوي ينبغي

ايضا مع الناس ان يكون منبسطا معهم ياخذ بالحديث ويسولف خاصة مع - 00:42:19

السواق انسان ينشطه وربما يقرأ ويعطيه الفوائد واما الانسان ينهمك والربع في الجوالات وهو معهم الجوال وش يسوون؟ الله عائلة

اخبار والرايح والجاي والروابط لا لا هذا ولا هذا نعم. يقول نحتار الان في تربية الابناء هل نمكنه من الالعب الالكترونية؟ لانها تأخذ منهم وقتا طويل. فهل - [00:42:39](#)

ترى انها تتعارض مع طلب العلم خصوصا في بداية الطلب؟ نعم لا شك ان الاعلام الالكتروني هذي في مهلكة لكن هل نقدر عليها والله ان وجدت حلا فاسألني جزاك الله خيرا. جزاك الله خير. المقطع اللي ذكرته يا شيخ كيف يبني طالب - [00:43:04](#)

علم مكتبته هذي نعم عدة محاضرات كانت في في في الرادو على الهواء مباشرة ومن كان الاستاذ تسنيدي هو اللي يقدمها. حقيقة نافع جدا. اربعة في الاشرطة لكن انا في اليوتيوب الظاهر انها ما ادري كم. وربما تكون اربعة نفسها - [00:43:24](#)

مقاطع كيف يبني طالب مكتبته لكن ايضا هذي لطالب العلم المتوسط اللي عنده فلوس قام واحد توه بعد اليوم وسمعه راح الرياض ذا الليل ودق وجاب كتب تغطيه ثم تطيح عليه بعد لا توك خلك انت خلك تمشي في سنة سنتين ثلاث سنوات وتاخذ الكتب اللي يقول يعني - [00:43:44](#)

وشيخك اللي في الكتب بعدين لما تتمكن تقرأ تراجع تبني المكتبة. نعم. جزاك الله خير يا شيخ. خلاص؟ بارك الله فيكم - [00:44:04](#)